التربية على المواطنة كمسؤولية اجتماعية في المنهاج الدراسي -تحليل محتوى موضوع المواطنة في كتاب التربية للسنة الثالثة متوسط

Education on citizenship as a social responsibility in the curriculum- analyze content the subject of citizenship in the book of civic education for the third year is medium.

راوية ديلمي*
جامعة محمد بوضياف-المسيلة
Raouia Dilmi
University of M'sila
dilmiraouia2@gmail.com

وهيبة زلاقي
جامعة محمد بوضياف-المسيلة
Wahiba Zellagui
University of M'sila
wahiba.zellagui@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/31 تاريخ القبول: 2021/10/04 تاريخ النشر: 2022/09/29

- **الملخص:** هدفت هاته الدراسة للتعريف بالتربية على المواطنة كمسؤولية اجتماعية في المنهاج الدراسي، وللقيام بهاته الدراسة تم استخدام منهج تحليل المحتوى، بالاعتماد على كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط وبالتحديد درس المواطنة، ومن أبرز ما توصلنا إليه أن المدرسة تساهم غرس قيم التربية على المواطنة ليعتبرها الناشئة مسؤولية اجتماعية اختيارية لا اجبارية نابعة من ذواتهم، وإنه بات من الضروري مواجهة جملة من التحديات في تحقيق تلك المهمة، ولعل أبرزها وأصعبها على الإطلاق هو بناء مناهج مدرسية ذات مرجعية حقوقية وهو ما تعمل عليه الوزارة الوصية من خلال جملة الاصلاحات الأخيرة التي مست المناهج " الجيل الثاني ".

لذا فقد أوكل للنظام التربوي مهمة من مهام التنشئة الاجتماعية ألا وهي التربية على المواطنة، وهي ليست بالمهمة السهلة التي تقتضي حشو معلومات بل هي أهداف مسطرة بعناية هدفها الأساسي غرس القيم في الناشئة حيث تعطي المدرسة التلميذ المحتوى والمعلومات والمفاهيم التي تعتبر القاعدة الأولى والبيانات الأساسية التي يصقل عليها التلميذ مبكرا هاته البيانات التي تترجم مستقبلا كمسؤولية اجتماعية ملامحها الأولى كانت صقل مشاعر مرتبطة بالوطن، وقد لاقت هاته الأبحاث رواجا مؤخرا تبرز أهميتها وهدفها الأساسي في الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع وفق عاداته وتقاليده واتجاهاته التي تعمل على إنتاج مواطن صالح إيجابي يعيش في أمن وسلام دائمين، لهذا تعتبر المدرسة من المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام المفكرين والمختصين، بهدف استثمار أقصى للطاقات البشرية وإحداث التنمية الاجتماعية في جميع المجالات، ومن أجل غرس هاته القيم في الناشئة كان لابد من الاعتماد على النظام التربوي الذي يعتبر المدرسة أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية التي تعمل على تلقين الفرد الناشئ مبادئ المواطنة

* المؤلف المرسل

كحرية التعبير والحقوق والواجبات، وتغرس فيه قيمها من خلال منهاجها الدراسي وهذا ما نلتمسه في جل كتب مراحل التعليم بمختلف أطواره وبالتحديد في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط محاولة لربط واقع الأفراد بالدولة وسنتطرق في مقالنا هذا لهذا الطرح بالتحليل والمناقشة.

- **الكلمات المفتاحية:** التربية، المواطنة، المنهاج الدراسي، المسؤولية الاجتماعية، التعليم المتوسط.

Abstract: The purpose of this study is to introduce citizenship education as a social responsibility in the curriculum. In order to carry out this study, the content analysis curriculum has been used, drawing on the medium third year of civic education, specifically the citizenship course.

The educational system is therefore entrusted with the task of socialization, which is not the easy task of gathering information. It is a carefully structured goal of inculcating values in young people. The school gives the pupil the content, information and concepts that are the first rule, and the basic data on which the pupil clues early. In order to inculcate these values in young people, it was necessary to rely on the educational system, which considers the school to be the most important institution for socialization, which indoctrinates the principles of citizenship, such as freedom of expression, rights and duties, and inculcates its values through its curriculum. This is what we seek in all the books of the various stages of education.

Keywords: Education, citizenship, curriculum, social responsibility.

- مقدمة:

تحمل المسؤولية، مصطلح شائع ومتداول يغرسه الأباء في أبنائهم منذ الصغر، ومع مرور الزمن تتنوع هاته المسؤولية وتتجسد وتكبر معهم وتخرج من الأسرة التي هي الخلية الأولى في بناء المجتمع إلى ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي المدرسة، حيث يتبنى النظام التربوي غرسها، وذلك عن طريق المنهاج الدراسي باعتباره أداة لتعليم الناشئة كيف يؤدي دوره وواجبه، وغيرها حتى يتكون لديه وعي بمسؤوليته الاجتماعية تجاه وطنه ومجتمعه من أجل تعميم العدالة الاجتماعية بين الأفراد.

يعد اهتمام الإسلام اهتماما عظيما بجوانب المسؤولية سواء الفردية أو الجماعية أو الاجتماعية، ولقد وردت الكثير من الآيات والأحاديث النبوية التي تدعو إلى تحمل المسؤولية، إلا أن

ظهورها في الدراسات النفسية الاجتماعية في البيئة العربية سنة 1971 وفي الدراسات النفسية الاجتماعية الأجنبية سنة 1973(سيد فهمي،2015 ص 22). ولقد أدت التطورات الأخيرة والمتسارعة إلى جعل التغيير حتمية ضرورية وإجبارية في المجتمع، ومن الجلي والواضح أن أي تغيير يلحقه قلق بشأن مصيره لأنه مرتبط ارتباطا وثيقا بقيم ومبادئ وعادات وتقاليد المجتمع، لذا فإنه يستعين بنظامه التربوي كونه حجر الأساس في أي مجتمع من أجل إعداد فرد قادر على مواجهة تغيرات المستقبل من جهة، والمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية والتطلعات الوطنية من جهة أخرى، ولأن أي نظام تربوي هدفه الأسمى إعداد مواطن صالح مؤمن برسالة الإسلام منشأ تنشئة صحيحة تربطه علاقة متكاملة مع مجتمعه.

ويعود مصطلح العدالة الاجتماعية إلى الحضارة اليونانية وبالضبط عند أرسطو؛ حيث ميز بين نوعين منها وهما العدالة القانونية والعدالة الاجتماعية، هاته الأخيرة فقد نادت بها منظمات حقوق الإنسان في محافل دولية واضعة لها مبادئ وقوانين تصلح لكل مكان وزمان، وحديثا أصبح تناول العدالة في أوجه مختلفة وأبرز مجالاتها المواطنة، حيث تعتبر الوجه الثاني للديمقراطية بإجماع الكثير من المفكرين أن تطبيقها اجتماعيا وسياسيا مطلب سام يتفق مع القيم اللاإنسانية المتمثلة في الحرية، العدالة، المساواة وحقوق الإنسان، وعندما نرغب في ايصال هاته المعتقدات إلى شخص أخر فإننا نعتمد على طريقة ممنهجة لذلك، وفي التربية فإن الوسيلة المثلى لإيصال الفكر للناشئة هي المنهاج الدراسي الذي يمثل مجموعة المواد الدراسية؛التي يختص فيها مختصون لإعدادها وتأليفها، ويتولى تطبيقها مدرسون لتعليمها للناشئة.

لقد هدفت الجزائر منذ استقلالها إلى تحقيق تنمية شاملة، بتكريس جهودها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغيير المواطن الجزائري وترقيته اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، فهو في نظر الدولة الجزائرية الهدف الصريح من التنمية وشرط نجاحها، فعملت على تنمية الحس المدني لديه وإعطاء مفاهيم سليمة للسلطة والمسؤولية وإعادة الاعتبار لقيم الانضباط والعمل والامتثال مع التأكد على التكافل والتضامن الاجتماعي من خلال إشعار المواطن بواجبه نحو المجتمع الذي هو في نفس الوقت مسؤول عن تأمين احتياجاته الأساسية عبر هياكل دولة مسؤولة عن الجميع مسؤولة أمام الجميع (رابح، 1980 ، ص 71).

التنشئة الاجتماعية عملية متواصلة في حياتنا تبدا من لحظة الميلاد وتنتهي بنهاية الحياة، يتخلل هاته العملية عدة تنظيمات يكمل بعضها البعض بين ما هو رسمي وغير رسمي، وبما أن المنظمة الأولى لهاته العملية هي الأسرة التي بدورها تحضرنا ونستعد من خلالها إلى الدخول في منظمة رسمية هي المدرسة، هاته الأخيرة التي تعمل على زرع التنافس والتعاون بين المتعلمين عن طريق

اختبارهم بشكل مستمر حول المادة العلمية المعطاة من خلال المنهاج الدراسي تعكس مستواهم ويتم غرسها بطريقة سلسة تتماشى وقدراتهم العقلية، حيث يتم ايصال الفكرة بطريقة سليمة في بدايات عملية التعلم بحيث تترك أثار تنطبع في عقولهم ليتم ممارستها مستقبلا وبتشجيع من المعلم في كافة المستويات الدراسية.

ولعل من أبرز المواضيع التي لطالما تم تناولها موضوع المواطنة ومؤخرا العيش بسلام، حيث عملت وزارة التربية الوطنية على جعل هذا الموضوع الدرس الافتتاحي للسنة الدراسية للعام الماضي، وبالرجوع إلى المنهاج الدراسي فإننا نجد أن المواطنة قد تم تناولها كدرس في التربية المدنية للمستوى الثالثة متوسط، وبناء على كل ما سبق وفي خضم هذا الموضوع، وفي ضوء المعطيات المستجدة حول هذا الموضوع، قمنا بطرح التساؤل التالي:

كيف يساهم المنهاج الدراسي في التربية على قيم المواطنة كمسؤولية اجتماعية؟

2- الفرضية العامة للدراسة:

وللإجابة على تساؤل الدراسة تم طرح الفرضية التالية التي مفادها:

يساهم المنهاج الدراسي في التربية على قيم المواطنة كمسؤولية اجتماعية عن طريق تربية المتعلمين وتنشئتهم على تعزيز قيم المواطنة وتكوين أفراد اجتماعيين متكاملين ومعتزين بانتمائهم الروحي والحضاري متفاعلين مع قيم مجتمعهم، يمتلكون القدرة على التغيير.

3- أهداف الدراسة:

يكتسي هذا الموضوع أهداف بالغة الأهمية في الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال العلوم التربوية والعلوم الاجتماعية وتتجلى خاصة هذه الأهداف في مايلي:

3-1- الأهداف العلمية:

- تنشئة الأفراد على قيم الخير والحق والواجب والمساواة والعدالة الاجتماعية ونبذ الشر بكل أنواعه؛ من خلال إدراجها كمواضيع وأفكار أساسية تبنى عليها البرامج التربوية.
- تنمية الأفراد على مفهوم المواطنة وغرس قيمها من خلال تعزيز محتوى الدروس التعليمية في المراحل العمرية المبكرة.
- ضرورة الاهتمام بمحتوى المناهج التربوية من خلال تحليلها ونقدها نقدا بناءا للرقي بها إلى أعلى مستويات جودة التعليم؛ التي تنعكس على كل أوجه الحياة العلمية والعملية بشكل عام تتجسد في بناء فرد صالح متكامل يلبي احتياجات المجتمع في أي مكان وجد، وهذا ما يطلق عليه اسم المواطنة بالفعل.

1-3- الأهداف العملية:

- تكوين فرد اجتماعي متكامل متوازن في شخصيته، معتز بانتمائه الحضاري والروحي، متفاعل مع قيم مجتمعه، مواكب لعصره، له القدرة على التغيير الإيجابي؛ بمعنى اكتساب نزعة ايجابية تجاه مجتمعه.
- ترسيخ القيم ذات الاتجاه الايجابي في نفوس المتعلمين خاصة بعد انفتاح المدرسة على المجتمع وذلك من أجل تنمية الحس المجتمعي " الولاء للبيئة المجتمعية التي ينتمي إليها الفرد ".

4-تحديد مفاهيم الدراسة:

في هذه الدراسة فإننا نتطرق إلى المواطنة في المنهاج الدراسي بالتحليل والمناقشة والبداية بتحديد مفاهيم الدراسة، حيث أن تحديد المفاهيم لأي ورقة بحثية يعتبر الحجر الأساس؛ لأنه يعطي للمطلع (للقارئ) فكرة حول الموضوع، وهذا بإتباع منهج تحليل المحتوى كونه الأنسب لتحليل محتوى كتاب السنة الثالثة متوسط، حيث يعتبر طريقة وثائقية للبحث الاجتماعي تهدف إلى إجراء تحليل كمي أو نوعي لمحتوى النصوص والصور والأفلام وغيرها من أشكال التواصل المحكي أو المرئي أو المكتوب، يستخدم عادة عند دراسة محتوى نص بهدف التبصر بقيم الأفراد أو الجماعات أو مشاعرهم أو أهدافهم أو إيديولوجيتاهم كما هي موضحة في النص (سارانتاكوس،2017، ص. 516).

1-4- مفهوم المواطنة:

أولا- مفهوم المواطنة لغة:

جاء في معجم المعاني كلمة مواطنة هي مصدر للفعل واطن وهي صفة المواطن، أما في المعجم الغني فكلمة مواطنة من مصدر واطن، وهي نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشر جميعا، تفرض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان، عدم التمييز بين أبناء الوطن الواحد وسكانه الذين ينتمون إليه على أساس الدين أو اللغة أو العنصر أو الجنس، كون المرء مواطنا من مواطني الدولة وله فيها حقوق وامتيازات تكفلها له الدولة، وبالمقابل عليه الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليه اعطي حق المواطنة (https://www.almaany.com).

ثانيا- مفهوم المواطنة اصطلاحا:

جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية كلمة المواطنة تعني صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية وتتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلده وخدمته في أوقات الحرب والسلم والتعاون مع المواطنين الأخرين في تحقيق الأهداف القومية. (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د-ت، ص 59).

ويعرف محمد علي الصلابي المواطنة على أنها تلك العلاقة بين الفرد والدولة، كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وهي تسبغ على المواطن حقوقا سياسية مثل:

- حق الانتخاب، وتولي المناصب العامة.
- عضوية كاملة في دولة، أو في بعض وحدات الحكم.
- انتساب الشخص لدولة معينة، فهي رابطة بينه وبينها، وهي بذلك تتصل بالقانون الدستوري من زاوية تحديده للمواطن كركن للدولة، ولكفالته حق المواطن في جنسيته.

فالمواطنون هم الذين يتمتعون بجنسية الدولة؛ لأن المواطنة صفة لا تثبت إلا بالنسبة للأشخاص الذين يتمتعون بجنسية الدولة، كما يتمتعون في الوقت ذاته بكافة الحقوق السياسية التي يقررها الدستور فيها، وهي حقوق حصرية لا يتمتع بها الأجانب المقيمون فيها. (الصلابي،2014، ص 18).

ثالثا -التعريف الإجرائي لمفهوم للمواطنة:

يشير مفهوم المواطنة حسب دراستنا الحالية، إلى تلك الواجبات التي يجب على الأسرة والمجتمع بكل مؤسساته الاجتماعية ذات الطابع التربوي والثقافي ترسيخها في الأبناء حتى يتحقق مفهوم المواطن الصالح المحب لوطنه المخلص لبلاده، المفدى لأرضه بالنفس والنفيس، حيث ينشأ على حب الوطن، فيتحقق الشعور والانتماء والولاء إليه، بذلك يتمتع بالحقوق مقابل أدائه للواجبات، والمواطنة معيار التقدم والتحضر وتحقيق الرقي في المجتمعات الحديثة.

2-4- مفهوم المنهاج التعليمي (مرحلة التعليم المتوسط):

أولا- مفهوم المنهاج التعليمي لغة:

جاء في معجم المعاني هو مجموعة كاملة من الدراسات مطلوبة للحصول على شهادة متقدمة، والمنهاج جمع مناهج سار في منهاج واضح في طريق واضح، اشتغل وفق منهاج علمي؛ أي وفق خطة تعتمد قواعد علمية مضبوطة للوصول إلى إظهار حقيقة أو حقائق بالبرهان والدليل (https://www.almaany.com).

ثانيا- مفهوم المنهاج التعليمي اصطلاحا:

جاء في مجلة علوم التربية تعريف المنهاج اصطلاحا على أنه هو مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز.

والمنهاج هو الخيارات التربوية والمعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا ينسجم والأهداف المسطرة. (بوحوت، د-ت، ص. 103)

-نلاحظ من خلال هاته التعاريف أن المنهاج هو الأداة التي تستعمل في ايصال الفكرة بطريقة ممنهجة سلسة مقبولة بحيث تسمح بممارستها بطريقة تربوية.

-التعليم المتوسط: يعرف التعليم المتوسط على أنه تلك المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي والذي يمتد على مدار أربع سنوات ليتوج باجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، وهو حلقة الوصل بين التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، وهو خاص بالفئة العمرية من 11- 14 سنة للتلاميذ.

ثالثا -التعريف الإجرائي لمفهوم للمنهاج التعليمي:

هو كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة، ويشمل نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا التقويم المعتمد والذي يشمل كفاءات معرفية وتطبيقية، وهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية التي تتكون من المنهاج المعلم والمتعلم. وتعد مرحلة التعليم المتوسط (الطور الثاني) من المراحل التعليمية التي تعنى بمناهج تعليمية دقيقة تتضمن أهم ما يمكن أن يدعم ويأسس البناء الفكري والثقافي والاجتماعي للفرد الناشئ في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

4-4 - مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

أولا - تعريف المسؤولية الاجتماعية:

لقد تنوعت المسؤولية وتعددت ومنها المسؤولية الاجتماعية التي لم يكن مفهومها معروفا بشكل واضح في النصف الأول من القرن 20 حيث كانت ذات اتجاه اقتصادي مبنية على تحقيق الربح بكافة الوسائل، وبالرغم من صعوبة تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، إلا أن هنالك عدة اجتهادات هادفة لتعريفها على أنها التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. وفي هذا الإطار فقد عرف (Drucker) المسؤولية الاجتماعية بأنها" :التزام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه"، وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعا لدراسة، هذا الموضوع باتجاهات مختلفة.

كما تم تعريف المسؤولية الاجتماعية من قبل مكتب العمل الدولي بأنها: " طريقة تنظر فيها المنشآت في تأثير عملياتها في المجتمع وتؤكد مبادئها وقيمها في أساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعلها مع قطاعات أخرى". وعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "

الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل. (www.hrdiscussion.com)

ثانيا - التعريف الإجرائي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية:

يظهر من جملة التعريفات للمسؤولية الاجتماعية أنها ترتكز على جانبين جانب الزامي وجانب تطوعي وجب التفريق بينهما، والمسؤولية الاجتماعية في المجتمع تظهر من خلال مسئولية كل فرد من أفراده نحو المجتمع الذي يعيش فيه من حيث الالتزام بقوانين المفروضة، ومدى تعاون الفرد مع مجتمعه والمساهمة في النهوض وتحقيق التنمية الاجتماعية. ونحن في هاته الدراسة قد عنينا الجانب التطوعي أكثر منه الالزامي وذلك بسبب خصوصية المرحلة العمرية للتلاميذ والرغبة في غرس القيم وليس جبرهم عليها.

4-5- مفهوم التربية على المواطنة:

أولا - تعريف التربية على المواطنة:

إن دراسة مفهومي المواطنة والتربية على المواطنة لا يمكن أن تكتمل بدون الرجوع إلى الوثائق الموجهة للمنظومة التربوية ببلادنا، وخاصة منها الميثاق الوطني للتربية والتكوين والوثيقة الإطار للاختيارات والتوجهات التربوية الواردة في الكتاب الأبيض للوقوف على مواصفات المواطن المرغوب في تكوينه.

تربية المواطنة أو التربية لأجل المواطنة هي تلك العملية التي يتم فيها تنمية المعارف الخاصة بالنظم السياسية والاقتصادية في البلاد والتي تجعل الأفراد مواطنين صالحين، وتعتبر المعرفة هي الأساس لتنمية المهارات والاتجاهات المدنية، ومن ثم مساعدة المواطن على ممارسة كافة حقوقه وواجباته (الدغيدي، 2008، ص.11)

وعليه فالتربية على المواطنة هي التنشئة الاجتماعية التي تستهدف تكوين المواطن المتكامل المتزن الصالح.

ثانيا - التعريف الإجرائي لمفهوم التربية على المواطنة:

أن التربية على المواطنة تتطلب تنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية للفرد، والتدرب على ممارستها، حيث تستمد التربية على المواطنة وظيفتها المجتمعية من مساهمتها في تكوين الفرد المواطن القادر على السير في ترسيخ الوطنية وتثمينها.

وعليه فالتربية على المواطنة هي عملية تنشئة اجتماعية من أجل بناء فرد متكامل ومتوازن في جميع جوانب شخصيته الفكرية، الاجتماعية، الإنسانية، الروحية والوعي الكامل بحقوقه

والالتزام بواجباته. فالتربية على المواطنة هي تربية الفرد على ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق، والتربية على ثقافة التسامح والحوار والسلام والتربية على المبادرة وخلق فرص العمل، والتربية على الأسلوب العلمي والتفكير النقدي في المناقشة والبحث عن الوقائع والأدلة... إلخ.

5- الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات الأكاديمية موضوع المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بالتحليل المستفيض من جوانب متعددة وذلك باستعمال المنهج الكمي، اما نحن في دراستنا هاته فارتئينا استعمال المنهج الكيفي متمثلا في تحليل المحتوى وقد اعتمدنا عليه لأنه الأنسب للدراسات التي تسعى للحصول على الفهم المتعمق للمعاني والتعريفات التي يقدمها المبحوثين سواء كانوا أفراد أو وثائق، ولأن دراستنا هذه تتناسب وخصائصه، فقد تم استخدام منهج تحليل المحتوى، باعتباره يساعدنا و يوفر للباحث وسائل متنوعة لجمع البيانات، خاصة تحليل محتوى الوثائق، كما يتيح منهج تحليل المحتوى للباحث استخدام تجاربه الخاصة ووجهات نظره وأفكاره وتأملاته واستخدام عينة صغيرة الحجم يمكن أن تصل مفرداتها إلى عدد أصابع اليد الواحدة أو أقل" (خالد احمد مصطفى حجر،دس،ص 136)،فالباحث لا يمكنه تفسير الظاهرة إلا بعد فهمها، ولا يستطيع فهمها إلا بعد تحليلها؛ ونلجأ لاستعماله عندما تكون البيانات التي جمعناها مقصورة على الدليل الوثائقي من سجلات ووثائق، أو عندما تكون الصلة مع المبحوث تكاد تكون صعبة مثل المحكومين أو المجانين، فإننا نعود إلى سجلاتهم ووثائقهم الإنسانية العلوم الانسانية والاجتماعية فإن تحليل المحتوى كثير الاستعمال في الدراسات التاريخية وكذلك الاعلام والاتصال، ومن بين الدراسات الأكاديمية التي صادفتنا دراسة فرحات مهدي وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير والموسومة بـ: دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر جريدة الشروق اليومي نموذجا، تخصص علوم الاعلام والاتصال، عن المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة وهران السنة الدراسية 2010/2009، والتي اعتمد الباحث فيها تحليل محتوى المقالات تحليلا كيفيا، وهي قريبة من بحثنا كوننا استعملنا تحليل محتوى وثيقة متمثلة في درس المواطنة، ونظرا لتعدد البحوث الاجتماعية والإنسانية فقد تعددت معها استعمالات تحليل المحتوى، وبما أن المقال متعلق بمضمون درس في كتاب السنة الثالثة وما يحمله من رسائل ضمنية تغرس في الناشئة فإن المنهج المعتمد يركز على الأهداف المرجوة من خلال عملية الاتصال بالمتعلم عن طريق النص المكتوب باستعمال أساليب إقناعيه يعود تدرجها إلى منهاج الدراسة في السنوات السابقة، أي منذ التعليم الابتدائي ولكن في صور أخرى تتمثل في مرتكزات تدعم وتكمل شخصية الفرد أي المتعلم.

وحسب الدراسة التي قام بها فرحات مهدي فإنه قد أورد لنا جملة من الأدوات يعتمدها منهج تحليل المحتوى تقوم على تقطيع النص إلى وحدات وفئات التحليل وقد أوردها كالتالي: (فرحات، 2010، ص19)

- وحدة الكلمة
- وحدة الموضوع
- وحدة الشخصية
- وحدة الزمن والمساحة
- وحدة الفقرة
- وحدة مفردة النشر
- وحدة السياق
- وحدة العد
- وحدة التسجيل

6- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

6-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج تحليل المحتوى باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة وهو الذي **عرفه** عامر مصباح بأنه طريقة لقراءة الأفكار والرموز والخصائص النفسية والدوافع وسمات القيادة في خطابات رجال السياسة أو رجال الفكر أو قادة الرأي أو غيرهم ممن نريد بحث شخصيتهم ومعرفة أفكارهم وأهدافهم. (مصباح، 2008، ص.100).

كما يعتبر منهج تحليل المحتوى كتقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية تصدر عن أفراد أو جماعات أو تناولهم، بحيث تسمح بتسليط الضوء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد حوله أثار مكتوبة. فهو بذلك من أكثر الأدوات استعمالا بالنسبة للمؤرخين وعلماء الاجتماع والسياسة وعلماء النفس المهتمين بدراسة مختلف الثقافات والأبحاث...إلخ. حيث قمنا من خلال هذا المنهج وبتوظيف أدواته الملائمة بتحليل مضمون محتوى نص المواطنة الذي ورد في الكتاب المدرسي الموجه لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، من خلال الصياغة والوصف الدقيق لمحتوى نص المواطنة.

الصورة رقم 01: تمثل مقطع من محتوى نص المواطنة (كتاب التربية المدنية، السنة الثالثة

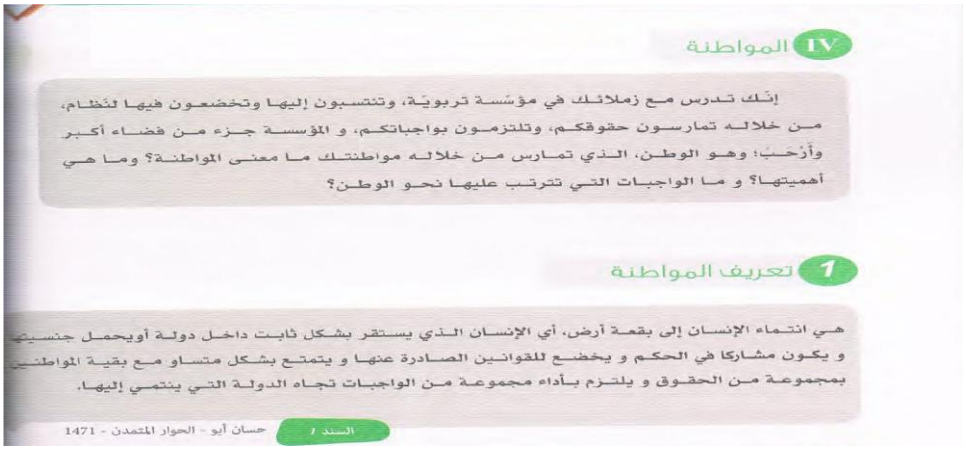

متوسط).

المصدر: محمود عبود، 2018، ص 56

2-6- خطوات تحليل المحتوى:

وللقيام بتحليل هذه الوثيقة وتوضيح أبعادها الظاهرة والضمنية قمنا بمايلي:

2-6- 1- الخطوة الأولى: تحليل المحتوى الظاهري للوثيقة:

وهو المرحلة الأولى والأساسية لتحليل محتوى وثيقة؛ أي ما هو معلن عن الموضوع المراد دراسته بشكل واضح؛ أي ما تعرضه الوثيقة حقيقة، مثل دراسة المحتوى الظاهري لخطاب سياسي حيث يتضمن المواضيع الأكثر تناولا والكلمات الأساسية والمواقف والحجج المقدمة والبراهين للتبرير.

وهذا ما قمنا به في هذه المرحلة الأولى من تحليل الوثيقة المراد دراسته (التربية على المواطنة) التي تطرقت في محتواها الظاهري إلى عرض موضوع المواطنة من خلال التركيز على بعض العبارات التي تدعم قيم المواطنة لدى الفرد، مثل ما جاء في مقدمة الدرس عبارة:

- الحقوق.
- الالتزام.
- الواجبات.
- الوطن.

وصولا إلى طرح سؤال يهدف إلى توضيح المعنى الحقيقي للمواطنة من خلال التساؤل الآتي: ما معنى المواطنة؟ وهذا ما جاءت الإجابة عليه في السند 01 من خلال تعريف مباشر للمواطنة؛

الذي انطلق في البداية بفكرة الانتماء إلى بقعة جغرافية معينة وهو دلالة على الاستقرار الذي يعد من متطلبات التجنس أو منح الجنسية، وصولا إلى فكرة الخضوع للقانون العام؛ أي أن الفرد المواطن المستقر في بقعة جغرافية معينة ينطبق عليه القانون مثله مثل غيره باعتباره جزء من هذا المجتمع وهو الشيء الذي يجعله من ذوي الحقوق في هذا المجتمع مقابل الالتزام بواجباته اتجاه مجتمعه.

6-2- 2- الخطوة الثانية: التحليل المستتر؛ أي الخفي الذي لم يفصح عنه كتابيا في الوثيقة. (زرواتي، 2007، ص ص. 167-168).

7-أهمية المواطنة:

لا يختلف اثنان في تصورهم لأهمية المواطنة، حيث تنبع أهميتها كونها فكرة اجتماعية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير موازاة مع السير بالدولة إلى الرقي والمساواة والإنصاف وصولا إلى أعلى درجاتها ألا وهي الشفافية في أسمى معانيها التي تضمن حقوق وواجبات الأفراد.

وتتجلى أهمية التربية على المواطنة، في كونها ترسخ الهوية العربية الإسلامية والحضارية بمختلف روافدها في وجدان المواطن، كما ترسخ حب الوطن والتمسك بمقدساته مع تعزيز الرغبة في خدمته. وتتجلى هذه الأهمية أيضا في تقوية قيم التسامح والتطوع والتعاون والتكافل الاجتماعي التي تشكل الدعامة الأساسية للنهوض بالمشروع التنموي للمجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة. وبفضل ما تثمره التربية على المواطنة من روح الأمل والتعبئة فإنها تعتبر حصنا متينا ضد ثقافة التشاؤم والانهزامية. وتفتح آفاقا ملؤها الثقة في استشراف مستقبل أفضل.

8- أسس ممارسة المواطنة:

هدف المواطنة هو ربط المواطن بالدولة، اذن لا معنى للمواطنة إذا بقيت ضمنية في الدستور والقانون والمناشير ولكي يصبح المواطن على دراية بات عليه الانخراط في الحياة العامة الاجتماعية.

يقول خالدي محمد (محمد، 2016، ص 45-46) أن ممارسة المواطنة تقتضي تكوينا مسبقا لأسس نظرية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال منظومة تربوية تلقن القيم المدنية للمواطن منذ طفولته، وهو ما يشكل الأسس والآليات التي تساعد في ممارسة المواطنة وأهم هاته الأسس:

8-1- الوعي:

على المواطن أن يكون على دراية تامة بكل أبعاد مواطنته من الناحية القانونية، بحيث يتساوى مع الجميع في الحقوق والواجبات وذلك بدرايته في شؤونه في الأمور السياسية والاجتماعية، ولهذا فإن وعي المواطن يلعب دورا كبيرا في تشكيل أسس المواطنة.

2-8- التنظيم:

يضمن التنظيم فعالية النشاط في كافة المجالات وذلك بالسماح بتشكيل روابط ومنظمات مدنية بإرادتهم الحرة، لتحقيق الصالح العام يكفل لهم ممارسة الديمقراطية الحقة؛ التي تضمن لهم المحاسبة، المتابعة واكتساب ثقافة واقعية.

3-8- المجال العام:

في الدولة المدنية الديمقراطية يشترك المواطنون في مجال يسمى المجال العام، وهو مجموع المؤسسات السياسية والنقابية والأهلية والمنظمات الأمنية والمدنية، إضافة إلى وسائل الإعلام والاتصال، كل هاته المؤسسات يجب أن يتساوى أمامها كل المواطنون، إذن يعتبر المجال العام هو المجال الحيوي لممارسة عمل المواطنة، فهو يكفل للجميع حرية التعبير عن الرأي ومواقفهم في إطار ما يسمح به القانون.

4-8- المسؤولية الاجتماعية والمواطنة:

بدأ الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية كأساس للمواطنة على أثر المناقشات الأخلاقية التي دارت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة الدمار الذي حل بالعالم واليابان بالأخص، وكذا تدخل الجيوش ونشوب حروب أهلية، وقد عبر عنه فلاسفة العصر بأن العالم يواجه موقفا أخلاقيا عاما كونه يرتبط بمصير العالم أجمع ومن هنا فالمسؤولية الاجتماعية تخطت عاتق الأسرة والمدرسة إلى العالم كله، ولأن المسؤولية الاجتماعية هي إحساس المواطن على أنه جزء في مجتمعه فقد نمى لديه إحساس تجاه دوره في تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية وتعمل المدرسة على السهر على تلقين الحقوق والواجبات، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير وإعداد نشء صالح في مجتمعه. (فهمي، 2015، ص 316)

9- التربية على المواطنة في التعليم المتوسط:

لقد سعت الجزائر ومنذ استقلالها إلى تحقيق تنمية شاملة وذلك بتكريس كل جهودها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وترقية وتغيير المواطن الجزائري على كافة الأصعدة، فهو الهدف المنشود في نظر الدولة من التنمية وشرط نجاحها الأساسي، لذا فقد عمدت إلى تنمية الحس المدني لديه وإعطاءه مفاهيم سليمة للسلطة والمسؤولية وإعادة الاعتبار لقيم الانضباط والامتثال مع ضمان التكافل والتضامن الاجتماعي من خلال شعارات تبنتها أنداك وهي في أغلبها راسخة في مخال المواطن ولا تزال سارية المفعول إلى يومنا هذا (رابح، 1980، ص.71).

وكل هذا تجسدت مؤشراته من خلال النظام التربوي الذي يهدف إلى بناء مجتمع متكافل متماسك معتز بوطنه وأصالته ومجسد لهويته التي تعتبر الحجز الأساسي وحجر الزاوية في بناء

المواطنة لديه، وتظهر من خلال الاعتزاز بالإسلام والعروبة، كما تسعى إلى اكسابه القدرات والكفاءات المؤهلة التي جسدها القانون التوجيهي للتربية والتي تهدف إلى: (سعادة، 1984، ص12)

- تربية النشء على الضوء السليم والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال.
- تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.
- تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويثق بقدرته على التغيير.
- تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاتية المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لدعم الوحدة الوطنية من جهة وتعميق الانتماء الحضاري من جهة أخرى.
- تطوير المؤسسة التعليمية وجعلها تواكب المسيرة المجتمعية وتقوم بالدور المسند لها.
- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا.

لذا كانت التربية على المواطنة وقيمها من اهم الغايات الكبرى التي تسعى المدرسة الجزائرية الى تحقيقها خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، حيث جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 -01 -2008 ان الغاية الثانية الكبرى للمدرسة الجزائرية الحديثة باعتبارها المرحلة الاولى لتعلم الثقافة الديمقراطية وأفضل عامل للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية تتمثل في ضمان التكوين على المواطنة – المادة 05 – (وزارة التربية والوطنية، 2008، ص 42).

ويظهر جليا سهر الدولة على غرس قيم المواطنة وكيفية ممارستها في التلميذ الذي تعتبره نموذج الفرد الصالح ليتمكن من العيش كريما متمتعا بحقوقه كطفل متحملا لمسؤولياته وواجباته في بيته ومدرسته وحيه ومجتمعه من خلال جعله عنصرا فاعلا في حيته الخاصة والاجتماعية.

10- تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط:

يختلف نوع تحليل المحتوى الكمي عن الكيفي أو النوعي، وهذا الاختلاف يتعلق بالمعايير والمبادئ النظرية والمنهجية للتحليل النوعي، ونحن هنا بصدد تحليل نص من كتاب، يرى الباحث سوتيريوس سارانتاكوس أن أشكال تحليل النصوص ثلاثة هي: تحليل الخطاب، التأويل، وما بعد الحداثة، حيث يشكل التأويل منهجا للتعامل مع النصوص والتعبيرات الثابتة للحياة البشرية بهدف فهمها وتفسيرها. (سارانتاكوس، 2017، ص 526-536). " أنك تدرس مع زملائك في مؤسسة تربوية، وتنتسبون إليها وتخضعون فيها لنظام، من خلاله تمارسون حقوقكم وتلتزمون بواجباتكم، والمؤسسة جزء من فضاء أكبر وأرحب، وهو الوطن؛ الذي تمارس من خلاله مواطنتك، فما معنى المواطنة؟ وما هي أهميتها؟ وما الواجبات التي تترتب عليها نحو الوطن؟ "

10-1-تعريف المواطنة: المواطنة هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض؛ أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل دولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركا في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساو مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها ".

فالمواطنة في معناها الدقيق تنطلق من فكرة المشاركة السياسية وما يتبع ذلك من حقوق وواجبات وتعتبر عنصر مهم لاستقرار المجتمع وتماسك أبنائه وهي الإطار الجامع لتفاعل المواطن مع وطنه ولعلاقة المواطنين فيما بهم فهي ليست ولاء عاطفي أو انتماء للوطن فحسب بل هي انتظام عام له محدداته وأبعاده في حياة الناس، ويعد مفهوم المواطنة مفهوم معقد وشامل له أبعاد متعددة وشاملة؛ لذا تؤدي المواطنة دورا فعالا في بناء الفرد وتكمن في تربية المواطن؛ بحيث يؤمن بأهمية التعاون المتبادل بينه وبين الأخرين.

وتأتي أهمية المدرسة كمؤسسة من مؤسسات من التنشئة الاجتماعية في استكمال ما كان قد تم البدء به بحيث تسهر في غرس القيم وتعزيز الانتماء المبكر للوطن والإحساس بالهوية من خلال أساليب متعددة كممارسة النشاطات الوطنية مثل:

- تحية العلم.
- النشيد الوطني.
- التضحية من اجل الوطن.
- فهم واجبات المواطن وحقوقه ومعرفة الحياة السياسية والاجتماعية ودوره كمواطن فيها.

وهنالك اتفاق عالمي لا يختلف فيه اثنان على أن هنالك حقوق إنسانية ترتبط بمفهوم المواطنة ينبغي تطبيقها منها ما جاءت به المبادئ الأربعة عشر لويلسون كحق الشعوب في تقرير مصيرها.

10-2- شروط الحصول على المواطنة:

10-2-1- الولادة في الوطن:

تعتبر من العوامل التي تسهم في الحصول على حق المواطنة، فتقوم بعض دول العالم بمنح جنسيتها للفرد فور ولادته على أراضيها.

10-2-2-الجنسية: وهي عبارة عن الصفة الرسمية التي تربط الفرد بأصوله، وهكذا يحق له الحصول على جنسيتهم بشكل قانوني.

10-2-3-التجنيس:

هو منح الدولة للفرد الأجنبي حق المواطنة، وهنالك عدة ركائز تقوم عليها المواطنة منها:

- **الفردية:** وتعني وضع القيمة العليا للفرد والعمل على رعاية مصالحه والدفاع عن حقوقه وحرياته لأن الدولة قد أسست لمصلحة الفرد.
- **المساواة:** وتعني نظرة الدولة للمواطنين بالتساوي في الحقوق والواجبات، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة أمام القانون لتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي.
- **المشاركة:** وهي المساهمة في النشاطات الاجتماعية والسياسية والثقافية ...إلخ، وتعتبر هاته المشاركة الحد الفاصل بين المواطن الذي يمارس كل حقوقه والرعية الذي لا حق له في ممارسة أي نشاط سوى العيش في ذلك البلد.

10-3- أهمية المواطنة:

تقتضي المواطنة الحصول على العديد من الحقوق من بينها:

- الحصول على الصفة الرسمية للمواطن الجزائري وحمل جنسيته.
- الحصول على الحقوق السياسية (الترشح، الانتخاب).
- الحصول على الحقوق الانسانية (التعليم، السكن، العلاج).
- حق المواطنة وجه من أوجه المساواة بين المواطنين.

المادة 63 من الدستور: يمارس كل واحد جميع حرياته، في إطار احترام الحقوق المعترف بها في الدستور.

وللتربية على المواطنة دور في مقاومة العنف والتعصب واللا تسامح والتطرف والعنصرية بمعنى أنها تجسد مبدأ نزعة المدرسة إلى تربية الأطفال والأفراد على فن العيش المشترك مع المختلفين وقبول الاختلاف، وهذا هو التحدي الأكبر الذي يواجه التربية والحياة المجتمعية في القرن الحادي والعشرين.

ومن هذا المنطلق فإن التربية على المواطنة ضرورة لا غنى عنها، ذلك أنه يجب أن نعلم أن المواطنة الفعالة ضرورية جدا من أجل مستقبل المجتمع الإنساني، وهنا يمكن القول بأن المجتمعات الإنسانية قد حققت تطورا كبيرا في اتجاه هذه المواطنة وهي تشهد جهودا جهيدة من أجل التربية على التسامح والسلام، ومن ثم فإن هذا المطلب التربوي لن يتحقق إلا عندما تأخذ هذه المجتمعات بأهمية المواطنة ومنها التربية على المواطنة.

4-10- تحليل محتوى الكتاب في ضوء السندات:

يتضح من خلال السندات المرفقة أن الدولة الجزائرية قد أولت لموضوع المواطنة الأهمية التي بموجبها يتعرف التلميذ على مفهومها وشروط الحصول عليها وأهميتها، بناء على المادة القانونية 63 من الدستور، حيث يهدف السند إلى تعريف المواطنة ويعدد شروط الحصول عليها وبيان أهميتها بصورة مبسطة تصل إلى التلميذ حيث ورد تذكيره بدور المدرسة في البداية وعلاقتها بالوطن، حيث أنها تمثل إحدى مؤسساته التي تعد الأجيال لخدمته وتزرع فيهم حبه والتضحية من أجله وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاهه، وعليه فالمواطنة هي التي تدل على انتماءه إلى الوطن من خلال حقوقه وواجباته؛ أي المواطنة بنوعيها مواطنة بالقوة تتمثل في معرفته حقوقه، ومواطنة بالفعل تتمثل في فهم الافراد لواجباتهم تجاه وطنهم وهما متكاملتان لترسيخ فكرة المواطنة فعلا وقوة فالحقوق هي كل ما يخص الفرد وتكون لصالحه وهي مطلب من المطالب التي يكفلها القانون والحقوق أنواع كالحق في الرعاية الصحية والحق في التعليم المجاني، والحق في حرية التعبير، والحق في المشاركة في الحياة السياسية، أما الواجبات والتي من خلالها يظهر لنا المواطن الصالح الذي يؤديها على وجه كامل، فالواجبات هي الوجه الأخر للمواطنة بالفعل فهي ما يلازم الفرد وأصبح من أولوياته القيام به، ومخالفته تعد عقوبة، ومن الواجبات احترام القانون وتطبيقه، واحترام المدرسة والاعتزاز بالوطن والدفاع عنه والتطوع لخدمته.

وما يلاحظ على جزء أهمية المواطنة أنها أعطت التلميذ فكرة عن حقوقه وأهملت واجباته، هاته الواجبات هي الجانب التطبيقي للمواطنة كونها ترسخ فيه ثقافات تجعله فردا منتجا صالحا يحمي وطنه ويغار عليه ويحبه ويذود عنه، لأنه إذا لاحظنا أن الحقوق هي مشتركة بين جميع الدول؛ أي بلد يكفلها لنا ولكن واجبنا نحو وطننا ننشأ عليه والمسئول الأول في غرس هاته القيم هي الأسرة ثم المدرسة، والمواطنة تتلخص في ثلاث نقاط أساسية أنها حق وواجب وانتماء.

- الخاتمة:

من خلال ما تقدم فإن للمدرسة دور كبير في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ، ولها مسؤولية تجاه مجتمعها الذي انفتح مؤخرا عليها، وتتمثل هاته المسؤولية بالدرجة الأولى في خلق حلقة وثقى يتماسك من خلالها المجتمع وتبعث فيه مخرجات تامة الصنع لأبناء الشعب الواحد تحثهم على دفع عجلة التقدم للأمام وما التماسك إلا صورة تعبر عن بعد ثقافي مغروس من خلال منهاجها الدراسي، إذ لا تقتصر مهمة المدرسة على التلقين فقط، بل تتعداه إلى ما بعد ذلك أي الفعل والممارسة، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال وعينا واستعدادنا ورغبتنا وتنظيم علاقاتنا وسلوكياتنا، والمواطنة هنا في هذه الوضعية هي قيمة ذات أهمية للفرد وللمجتمع، والمدرسة بدورها

هدفها غرس هاته القيمة، والعلاقة الطردية بين القيم والعادات والتقاليد وأفكار المجتمع السائدة كلما كانت درجة وعيه وانتمائه، وبالتالي مواطنته الصحيحة الفعلية العميقة، ولأن المدرسة هي مفتاح عقل التلميذ فإن الدور المنوط بها تعزيز هاته القيم ومنهجها وغرسها فيه باستمرار خلال مراحل حياته التعليمية هته المرحلة التي تحتاج الى معلم معد اعدادا علميا واخلاقيا متقن لمهارات التعليم والتعلم خاصة وان الدولة الجزائرية تعمل على اصلاح منظومتها التربوية وفق ما يستجد ووفق متغيرات وعوامل وتحديات محليا وعالميا خاصة وما نشهده من تطور تكنولوجي اوجب عليها ارساء ثوابت الامة وترسيخ قيم المواطنة فيها وبثها جيلا بعد جيل .

وهنا السؤال المطروح كيف يمكن ان تربي النشء على المواطنة وتغرسها فيه ... من البديهي القول إن جوهر المواطنة هو حقوق الإنسان وعندما يتعلق الآمر بالمواطنة المدرسية فإن جوهر المسألة تصير حقوق الطفل ويصبح التساؤل مشروعا عن الكيفية التي تكون بها هذه الحقوق مؤطرة فعلا للمناهج المدرسية.

ولا يبدو الأمر هينا فبناء المناهج المدرسية كثيرا ما صار عملية تقنية ينجزها خبراء وكأن الأمر يتعلق بصناعة أدوية والحال أن المسألة على درجة من التعقيد لأنها في نهاية الأمر هي التي تحدد نوعية الممارسة التربوية اليومية. فكلما كانت الخلفية الحقوقية للمناهج المدرسية معلنة وصريحة كلما كان حضورها في الفعل اليومي أكثر أهمية .بمعنى آخر أن نبني مناهج مدرسية ذات خلفية حقوقية يقتضي منا أولا التشبع بتلك القيم الحقوقية وخاصة القدرة على تضمينها في المناهج لتصير أرضية خصبة للممارسة اليومية فقبل تصور منهاج أي مادة مدرسية أو أية مرحلة تعليمية يكون من المهم الوقوف عند جملة الحقوق التي يجب أن تتيح الممارسة اليومية للمتعلم ممارستها. وعموما يظل بناء المناهج المدرسية بخلفية حقوقية هو الطريقة المثلى لترجمة مقولة "التلميذ محور العملية التربوية " التي نادى بها الاصلاح التربوي وفق تقنية المقاربة بالكفاءات.

- قائمة المراجع:

- الدغيدي هبة، (2008)، التربية المدنية في المجتمع المصري الديمقراطي، رؤية شبكية، المادة العلمية للمنهج المقترح للتربية المدنية بكليات التربية جامعة السويس، بالتعاون مع جامعة مصر.

- بوحوت إدريس مجلة علوم التربية، (2016)، العدد 10. يوم 2019/02/9 الساعة 18:15 الساعة 2019/02/8 يوم https://www.almaany.com12.21 https://www.almaany.com

- بوزكري رشدي، (2014/2013)، المواطنة ودورها في بناء الدولة القوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- جعنيني نعيم حبيب، (2009)، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، الطبعة01، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- خالدي محمد، (2016/2015)، تمثلات المثقف للمواطنة في الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

- زرواتي رشيد، (2007)، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الطبعة 02، الجزائر، عين مليلة: دار الهدى.

- عبود محمود وآخرون، (2018)، التربية المدنية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر : دار الهلال للنشر.

- فهمي محمد سيد، (2015)، المسؤولية الاجتماعية، مصر: دار الكتب والوثائق القومية.
- مصباح عامر، (2008)، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: موقع كتبجي لتحميل الكتب، دس. دار الهلال للنشر
- مهدي فرحات، (2008-2009)، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الراي العام في الجزائر –جريدة الشروق اليومي نموذجا، تخصص علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
-التربية المدنية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، (2018)، –السداسي الثاني، الجزائر
-سوتيريوس سارانتاكوس، (2017)، البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارع، بيروت لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط 1.

13- قائمة الملاحق:

الملحق رقم 01:

الحيـاةُ المدنيـة

IV المواطنة

إنّك تـدرس مـع زملائـك في مؤسّسـة تربويّـة، وتنتسبون إليهـا وتخضعـون فيهـا لنظـام، مـن خلالـه تمارسـون حقوقكـم، وتلتزمـون بواجباتكـم، و المؤسسـة جـزء مـن فضـاء أكـبر وأرْحَـبَ؛ وهـو الوطـن، الـذي تمـارس مـن خلالـه مواطنتـك مـا معنـى المواطنـة؟ ومـا هـي أهميتهـا؟ و مـا الواجبـات التـي تترتـب عليهـا نحـو الوطـن؟

1 تعريف المواطنة

هـي انتمـاء الإنسـان إلى بقعـة أرض، أي الإنسـان الـذي يسـتقر بشـكل ثابـت داخـل دولـة أويحمـل جنسـيتها و يكـون مشـاركا في الحكـم و يخضـع للقوانـين الصـادرة عنهـا و يتمتـع بشـكل متسـاو مـع بقيـة المواطنـين بمجموعـة مـن الحقـوق و يلتـزم بـأداء مجموعـة مـن الواجبـات تجـاه الدولـة التـي ينتمـي إليهـا.

السند 1 حسان أيو - الحوار المتمدن - 1471

2 شروط الحصول عليها

الولادة في الوطن : تُعتبر من العوامل التي تُسهم في الحصول على حق المواطنة، فتقوم بعض دول العالم بمنح جنسيتها للفرد فور ولادته على أراضيها.

الجنسية : وهي عبارةٌ عن الصّفة الرّسمية التي تربط الفرد بأصوله، وهكذا يحق له الحصول على جنسيتهم بشكل قانوني.

التجنيس : هو منح الدّولة للفرد الأجنبي حقّ المواطنة.

الهوية والجنسية والمواطنة

56

الملحق رقم 02:

3 أهمية المواطنة

تقتضي المواطنة الحصول على العديد من الحقوق من بينها:
- الحصول على الصفة الرسمية للمواطن الجزائري و حمل جنسيته.
- الحصول على الحقوق السياسية (الترشّح، الإنتخاب).
- الحصول على الحقوق الإنسانية (التعليم، السكن، العلاج).
- حق المواطنة وجه من أوجه المساواة بين المواطنين.

يمارس كل واحد جميع حرياته، في إطار احترام الحقوق المعترف بها في الدستور.

السند 2 المادة 63 من الدستور

1 2 3 4

التعليمة اعتمادا على مكتسباتك القبلية والسندين 1و2 و الصور من 1 الى 4 قدّم مفهوما للمواطنة من عندك مبينا كيفية الحصول عليها وما يترتّب عن ذلك .

الهوية و الجنسية و المواطنة

57